

نحن ننشر أسرار الجمعة قبل الجمعة (الدليل ص ٥)



روز اليوسف قابلته في لندن

أسامة بن لادن اشتريت تنظيمات الجهاد بأموالي

الأزهر وإسلام القاصرات المسيحيات

خطبة الجمعة بالقمر الصناعي

١٢ مليون "مسلم" يؤمنون
بنبوة هذا الرجل



شريهان في قرية
لا تعرف الرجال

انفراد الأسبوع

أخطر حوار مع راعي الارهاب الذي دعمته المخابرات الأمريكية

أسامة بن لادن: اشترى تنظيمات الجهاد بأموالي

هذا الحوار يهم القارئ المصرى
بالتأكيد .

ليس لأن الذى يتحدث فيه ابن
عائلة سعودية محترمة تبرأت منه ،
ولا لأنه الرجل الذى يعترف بأن
الجهاد يشتري ويباع ، ولكن لأنه
ببساطة قد يكون وراء عمليات عديدة
راح ضحيتها طفلة صغيرة ، أو شاب
يبحث عن مستقبل .

وفوق كل هذا فإن هذا الحوار
محاولة للإجابة عن لغز ضخم ،
لا يعرف أحد كيف نشأ ، ولا كيف
سينتهى .

أخطر حوار مع زاعى الارهاب

■ بدأ «الجهاد» بمساعدة أمريكا رجال أعمال إيرانيين ■ اتهم الموساد باغتيال عبدالله عزام ■ أيمن الظواهري طبيبه ومصطفى حمزة صديقه ■ شبكة دولية للاتصالات وأخرى من الجمعيات العالمية لدعم الارهاب

منذ ان أصبح اسامة بن لادن اسما معروفا في عالم الارهاب ، وكل الطرق تؤدي إليه .. وكافة الاصابع تشير إلى دوره في عمليات القتل والتدمير .. والأدلة حوله تتراكم هذه الأيام :

١ - في ديسمبر الماضي اقتحم البوليس البريطاني مقر إقامة شخص جزائري اسمه رشيد رامدا في لندن ووجد أوراقا تدل على اتصالات « بالمجموعة الإسلامية المسلحة » ، وهي منظمة جزائرية متهمة بسبعة انفجارات في فرنسا قتلت سبعة أشخاص وجرح ١٨٠ في العام الماضي .. هناك اكتشف البوليس أدلة تقود إلى مقر إقامة بن لادن في الخرطوم .

٢ - في ديسمبر الماضي أيضا ، وكما زعمت مجلة تايم كشفت مصر النقاب عن مؤامرة لجماعة الجهاد المتطرفة تستهدف اغتيال شخصيات كبرى ، ووفقا للتحقيقات فإن هناك خط معلومات يشير إلى أن بن لادن ساعد على تدبير المؤامرة .

٣ - بناء على اعترافات الإرهابيين المشتبه فيهم تتهم سلطات الأمن المصرية بن لادن بأنه الممول الرئيسي لمعسكر في أفغانستان اسمه « كوناك » ، قام بتدريب المجندين في « الجهاد الإسلامي » و « الجماعة الإسلامية » ، وكلتاها من المنظمات الإرهابية المصرية .

٤ - الحكومة الأمريكية ، وفقا

لمصادر مخابراتها ، تقول أن بن لادن يساعد على تمويل معسكرات تدريب إرهابية في شمال السودان وأن المتطرفين من مصر والجزائر وتونس يتلقون التدريب في هذه المعسكرات .

٥ - في ١٩٩٢ أدى انفجاران في فندقين بعدن إلى مقتل سائحين من النمسا . كان الهدف هو اغتيال مائة أمريكي كانوا في طريقهم إلى الصومال ضمن العاملين في « عملية الأمل » لإنقاذ الوضع هناك .. والحكومة الأمريكية تقول أن بن لادن وراء تمويل العمليتين .

وبالرغم من إنكاره لهذه التهم إلا أن بن لادن يظل مصدر قلق شديدا لأنظمة عديدة ، ويقول عنه مسئول أمريكي أنه « سمكة كبيرة » ، ذلك أن سمعته تعطيه النفوذ والتأثير . ووفقا لهذا المسئول فإن « بن لادن هو نوع من الرجال يمكن أن يذهب إلى شخص ما ويقول له « احتاج منك شيكا من ستة أرقام » ، ويحصل عليه . إنه يفعل ذلك مع رجال الأعمال الإسلاميين الذين لا يعلمون في بعض الحالات أين تذهب أموالهم . والكثير منها في الواقع لا يذهب لبناء المساجد في البوستان أو إطعام الجياع في الصومال ، ولكن لبناء معسكرات ودعم شبكات ومواد العمليات الإرهابية .

ولقد سحبت الحكومة السعودية الجنسية السعودية من بن لادن . وقد

منعت بريطانيا دخوله البلاد ، وأمريكا توجه إليه عددا من الاتهامات ، ولكن لا توجد جريمة محددة توجه له من خلالها اتهامات بعينها .

وقد قال بن لادن لمجلة « تايم » ، إنني أحذر هؤلاء الذين يطاردوني وأضاف : « المفروض أن الناس أبرياء حتى يثبت العكس . حسنا مقتل أفغانستان ليسوا إرهابيين العالم ولكن دفعهم إلى الحائط لن يؤدي لشيء إلا لزيادة الإرهاب » .

ترعى بن لادن في السعودية بالقرب من البحر الأحمر ، وادّعى الذين حوله كشباب عادي . لكنه كان أكثر طموحا من إخوته وكان متعاطفا بقوة مع مشروع شركة عائلته لإعادة بناء الأماكن المقدسة في مكة والمدينة . ثم في عام ١٩٧٩ بعد تخرجه من « جامعة الملك عبد العزيز » ، قام الاتحاد السوفيتي بغزو أفغانستان وبدأ « المجاهدون » ، الأفغان في طلب المساعدة الدولية . ودعمهم بن لادن مع العديد من رجال عائلته .

في ١٩٨٦ قاتل في قرية اسمها « جاجي » ، بالقرب من الحدود الباكستانية ضد السوفيت . وكانت هذه أول علامة على إمكانية هزيمة السوفيت . بعد عام قاد بن لادن هجوما على القوات السوفيتية في معركة شابان . يقول متطوع

فلسطيني في أف بطلا بالنسبة النار دائما يتد شخص آخر .

هذا المتطوع لحد معسكرات وهو يضيف قأمواله فقط ، ولا من قصره ليع الأفغان ، والمقا معهم واكل ما معهم .

هذا الرجل الذي بن لادن .. قابله لندن .. واجرت وفيه يفهم من لولا من كلمة « المجاهدين » ، أنه الجهاد بفلوسه . يوما عن الدفع .

وفهم من هذا غرض ، دعمه برأسه الكثيرون ، يشبه هؤلاء الأشخاء بين مرحلة وأخر الدول والأجهزة لنوارهم .. هكذا نفسا .. وهكذا كلوس .. وهكذا الذي يستبعد أن بشليبه مثلما فعله

بن لادن
بلايس
الأفغان
العرب

للسطيني في أفغانستان عنه : « كان بطلاً بالنسبة لنا لأنه كان على خط النار دائماً يتحرك للأمام قبل أي شخص آخر » .

هذا المتطوع الفلسطيني يدير الآن أحد معسكرات بن لادن في السودان وهو يضيف قائلاً : « إنه لم يعط أمواله فقط ، ولكن نفسه أيضاً . نزل من قصره ليعيش مع الفلاحين الأفغان ، والمقاتلين العرب . طبخ معهم وأكل معهم وحفر الخنادق معهم » .

هذا الرجل الذي يحمل اسم أسامة بن لادن .. قابلته روزاليوسف في لندن .. وأجرت معه هذا الحوار . وفيه يفهم من كلماته الكثير ، يفهم أولاً من كلمة « من يملك المال يملك المجاهدين » ، أنه اشترى تنظيمات الجهاد بفلوسه ، لاسيما أنه لم يتوقف يوماً عن الدفع .

ويفهم من هذا الحوار أنه لغز غامض ، دعمه الكثيرون ، وطالب برأسه الكثيرون ، ولكنه في النهاية يشبه هؤلاء الأشخاص الذين يظهرون بين مرحلة وأخرى لخدمة أغراض الدول والأجهزة إلى أن تنتهي أدوارهم .. وهكذا ظهر وانتهى أبو نضال .. وهكذا ظهر وانتهى كارلوس .. وهكذا ظهر أسامة بن لادن الذي يستبعد أن تقوم السودان بتسليمه مثلما فعلت مع كارلوس . ■

.. ودفعت الملايين لحسن الترابي

حجم المعلومات المتناثرة في الشارع الإسلامي في لندن حول زعيم أكبر شبكة إسلامية إرهابية في العالم .. يجعلنا نفكر في الصفات التي يطلقها عليه أعداؤه وأصدقائه من صفة « فاعل خير » ، إلى صفة الإرهابي .. ومن تاجر شاطر يركب الموجة الإسلامية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الشهرة وأكبر عدد ممكن من المليارات إلى زعيم العصابات الذي يسعى لقلب نظم الحكم .

رغم هذا فإن اسم زعيم الجهاد الإسلامي : أسامة بن لادن .. في الواقع ليس سوى اسم أكبر معول للمعاملات الإرهابية .. الأصولية التي تنتشط في عالمنا العربي .. وبدأت تجتاح العالم الغربي .. حتى وصلت إلى شرق آسيا . في الطريق إليه حاولت مع مرافقي الإجابة عن سؤال طرحته حول : من هو بن لادن .. وأين هي الحقيقة .. هل هناك تنظيم غير حقيقي لدوره .. وكيف انتقل من عمله كمقاول لتوسعة الحرم المكي .. إلى أخطر رجل في العالم ؟

قال لي مرافقي وأنا في الطريق لمقابلة أخطر رجل في العالم : قصة ظهور بن لادن بدأت في أفغانستان .. وقد اختار الرجل ما أسماه بالجهاد



□ حوار:

فايزة سعد

أخطر حوار مع راعي الإرهاب

منذ الأيام الأولى للغزو السوفيتي لأفغانستان .. وقد وصل إلى باكستان بعد ١٧ يوماً من الغزو السوفيتي . ومهد لهذا الشيخ عبدالله عزام . لمصطفى . مؤسس أول كتيبة للمجاهدين العرب . ورئيس مكتب المجاهدين في بيشاور . اتهمته بعض الأوساط آنذاك بعلاقة وثيقة مع المخابرات الأمريكية التي عهدت إليه بتجديد المخطويعين المسلمين في العالم كله . وكانت المخابرات التي يستخدمها كمنقول كبير في السعودية تستخدم في نقل الأسلحة والذخائر الأمريكية من باكستان إلى جبال أفغانستان الغربية من الحدود الباكستانية .

جمع . بن لادن . بين التجارة والجهل . فأنشأ بيت الأنصار لاستقبال المخطويعين من كافة أرجاء العالم الإسلامي . وكان يجلبهم من الدول العربية والإسلامية على نفقته الخاصة .

كانت الأنواع الأولى تضم القطر من العاملين في قطاع المعامل . والذين عملوا معه من خلال شركة المقلولات الكبرى في السعودية . وقد ساهم أسامة بن لادن في المخلات العديد من المعسكرات في جبال أفغانستان خاصة بعد أن ارتبط بعلاقات وثيقة مع القيادات الأفغانية . وفي مقدمتهم . قلب الدين حكمتيار . - زعيم الحزب الإسلامي - والجنرال مسعود شاه . ثم انضمت إليه مجموعة من المصريين الهاربين من مطاردة الأمن وعلى رأسهم صلوات عبدالغني الذي اتهم بقتل ربة المحجوب . وقد أسس أمين لادن ١٦ معسكراً للتدريب من سموا بالمجاهدين في بيشاور على الحدود الأفغانية . وكان أبرز هذه المعسكرات معسكر « جاجي » وسط الكهوف والجبال في ولاية بكتيا .

في نفس الوقت عمل بن لادن على إنشاء جمعيات خيرية إسلامية غير حكومية . وفتح لها الفرع في كل من أفغانستان وباكستان . ثم سرعان ما انتشرت هذه الجمعيات القوية الإسلامية ونشرت في كافة الدول العربية . وكان أمين لادن يعرف وسط المجاهدين باسم « أبو عبدالله » .

في إحدى القبلات الأنيقة - في حي « وبيبل » شمال لندن - وهي قبلا تحيط بها عمليات التأمين بكثافة . التجهت للقائه . فالرجل يحيط نفسه بعدد كبير من الحراس . معظمهم من الأفغان العرب . والأجانب .

لقد اقتضى الوصول إليه المرور بعدد كبير من السكربتات قبل الوصول إلى سكربتة الخاص « خالد » . الذي كان أقر الحواجز . قبل أن يدخل إلى صالون تمهينه رائحة عطر نفا . هنا أبلغت أن أسامة بن لادن حاضر إلى مكتبه . ثم رأيت هذا الزميلي الذي يبلغ الرابعة والأربعين من العمر . طويل اللبنة . أنيق الملبس . له لحية كثيفة سوداء . وعينان نافلتان . يتحدث ببساطة شديدة . ولكن لهجة تنم عن التكبرياء

والعنفية في شكل يعي أهمية الدور الذي ملحه لنفسه . لو يعد نفسه له .

كان يداعب شعر لحية الكثيف الأسود . ويبدو وكأنه لو ذكاه حد . وقدره كبيرة على فهم ما يدور يخلد محله . يحول أن يستخدم نظراته النقية . على طريقة المنوم المغناطيس . وقد بدا لي معجباً بنفسه كثيراً . ويبتسم بانراوحة . ويبرع فيها .

قل لي ببساطة : أنا أحمل جواز سفر دبلوماسيا . سودانيا . باسم عسكار .

وهكذا أغلقتني من توجيه العديد من الأسئلة . فبدأ يحكي قصته ببساطة ونكاه شديدين . أسس أسامة بن لادن . وعمرى ١٤ سنة . من مواليد المملكة العربية السعودية « مكة » . عند الغزو السوفيتي لباكستان . كنت أقيم في تركيا بعد أن تركت المملكة لبعض الخلافات . التي لا أحب أن أسردها الآن . وكنت أعمل بالتجارة . وخلال إقامتي بباكستان تعرفت على العديد من التجار الإيرانيين الذين هربوا من إيران . بعد الحرب العراقية الإيرانية . في تلك الفترة كان المجاهدون العرب قد بدأوا التوجه إلى أفغانستان بمساعدة من المخابرات المركزية الأمريكية التي قامت لهم بمعسكرات تدريب في إحدى ضواحي اسطنبول . يتم فيه استقبال المخطويعين . ثم تقوم إلى أفغانستان .

كانت أفغانستان تفتقد في تلك الوقت إلى كل شيء تقريباً . فأنشأنا مجموعة من التجار على مساعدة الأفغان . ولما بتوريد كافة محتاجه الدولة .

ولطيفة العمل كان لابد لي أنا وأصدقائي الإيرانيين السفر إلى باكستان والانتقال إلى هناك . كنا في البداية نصول معسكرات المجاهدين بكل محتاجه من أدوية وألحاح وسلاح .

في باكستان تعرفت على ثلاثة سودانيين أعضاء في الجبهة القومية الإسلامية التي يترجمها حسن الترابي . ولم تكن الجبهة قد وصلت إلى السلطة في السودان بعد . وكان بينهم شاب يدعى الطاهر . تخرج في كلية الهندسة . في جامعة الخرطوم . ولكنه ظل عاطلاً بعدة سنوات . فقرر التطوع مع المجاهدين في أفغانستان . وتوطدت العلاقة بيننا . فقد كان الطاهر من أكثر الشبان المخطويعين ثقلاً ولباقة . وقد اغرائني الطاهر بضرورة استثمار أموال في المشاريع السودانية . ثم كان انقلاب البشير - الترابي الذي كان قد وقع عام ١٩٨٩ .

في تلك الوقت كنت قد عرفت في أوساط المجاهدين - وخاصة العرب والمسلمين - ثم قتل عبد الله عزام . مع اثنين من أولاده . بتفجير سيارة مفخخة في بيشاور كان ذلك في أكتوبر

١٩٨٩ . وهنا شعرت بالخطر . ولمعسنا نحن المجاهدين . بأن هناك محاولات جادة لتصفية رموز . الجبهة الإسلامية . مع بداية الصحفي السوفيت . خاصة أن المعلومات التي توارث لدينا أن لوسيف كانت وراء اغتيال الشيخ عبد الله عزام . الفلسطيني الجنسية .

هذا ما قاله . قبل سقوط كابل في أيدي المجاهدين الأفغان . كان أسامة بن لادن في طريقه إلى السودان . كان ذلك في أبريل ١٩٩٢ . ولم تكن رحلته إلى السودان هي الأولى . لقد سبقها رحلة له في أكتوبر ١٩٩٠ . وقد ذهبت إلى السودان بصحبة ثلاثة من أصدقائه السودانيين . واستقروا من مطار الخرطوم سيرة إلى فندق جرين فيلدج . وبعدما بأسبوع

والجراحات دولار .. ولما حسن الترابي الرسوم إلى وتوطدت الترابي . دفعوا من الترابي يو للنظام له الحكومة ال العيش لهم بعدها . السودانية طردهم من منه هو دة



كارلوس



أمين القواري

استاجر أسامة بن لادن شقة مفروشة في ١٨ « حي العمارات » . وبدأ يندرس مع أصدقائه السودانيين المشروعات التي يمكن استثمار أمواله فيها . فقام بزيارة وزارات الصناعة والزراعة . والتجارة . ولم تكن الهيئة العامة للاستثمار في السودان قد انشئت بعد . يقول أسامة بن لادن . أنه يعمل بتقارير هندية . وقد أنشأ مع صديقه الطاهر السوداني الجمعية . شركة لتعبيد الطرق وبناء الجسور والمجتمعات السكنية . وخلال ذلك تم ترتيب لقاء له مع الشيخ حسن الترابي . الذي دعاه لتناول الغداء في منزله . وبعد الغداء قال له الترابي : لقد وافقنا على تقديم كل الدعم والعون لك . وبإمكان قبلا عضويتك عضواً منتسباً في جبهتنا . ودفع أسامة بن لادن للترابي خمسة آلاف دولار . كرمم انتماء . بعدها انتقل بن لادن من شقته في حي العمارات . واستأجر قبلا خاصة . في حي الرياض . أشهر أحياء العاصمة السودانية الذي يقع خلف مطار الخرطوم . وهي قبلا مكونة من طابقين . طبق يستخدمه كمكتب خاص له . والآخر لاستخدامه الشخص كسكن خاص . وبدأ يستورد العديد من سيارات الفلا

ر... واحسنا نحن
ولات جادة لتصفية
مع بداية السجل
وملت التي توارثت
راء اغتيال الضيق
ي الجنسية.

أبدى المجاهدين
لادن في طريقه إلى
١٩٩٢... ولم تكن
دولى... فقد سبقها
... وقد ذهبت إلى
من اصطفت
من مطار الخرطوم
...وبعد ما بسبوع

والجرافات من ألمانيا في صفقة بلغت ١٥ مليون
دولار... وقامت الحكومة السودانية وبشغل من
حسن الترابي بإعفاء أسامة بن لادن من دفع
الرسوم الجمركية على الشاحنات.
وتوطدت العلاقات بين بن لادن... وحسن
الترابي. وكان العديد من الأفغان العرب قد
تدفقوا من بيشاور إلى السودان... وقال له
الترابي يومها أن الحكومة الإيرانية ورطت
النظام السوداني بهؤلاء الأفغان ووعدت
الحكومة السودانية بالدعم المادي... لتوفير سبل
العيش لهم... ولكن الحكومة الإيرانية قد اخلت
بوعدها... وفي المقابل لم تستطع الحكومة
السودانية تحمل عبء المجاهدين... ولا تستطيع
طردهم من أراضيها... وفهم بن لادن أن المطلوب
منه هو دفع مبلغ من المال... وقدم لهم بن لادن



حسن الترابي



البشير

كارلوس

تبرعا قيمته مليوناً دولار... بشيك مسحوب على
بنك فيصل الإسلامي...
وقد حصلت شركة المقلولات التي أنشأها
ابن لادن في السودان على العديد من
المشروعات... أهمها سد الروصيرص... الذي
يعتبر من أكبر السدود السودانية... ومشروع
بناء وتجهيز ٢٣ معسكراً لتدريب المجاهدين...
رفض بن لادن تقاضى أى مليم من أجل إنشاء تلك
المعسكرات وكرد للجميل تم تكليف أسامة
بن لادن بتولى تنفيذ مشروع طريق التحدى...
والطريق الرئيسي المعد ليربط بين الخرطوم
وشندى وعطبرة... ويبلغ طوله أكثر من
خمس مائة كيلو متر... وإعطى له التنفيذ بالامر
المباشر... وقدرت تكاليف المشروعات بمئات
الملايين من الدولارات.

وما زال العمل جارياً في هذا المشروع حتى
الآن... بالإضافة إلى ذلك قامت شركة بن لادن
بالمساهمة في إنشاء ترعوى الرهد وكثافة... وأنشأ
ابن لادن مع تجار جبهة الترابي بنك الشمال... في
الخرطوم... وساهم في إنشائه بمبلغ خمسين
مليون دولار مقابل حصوله على مليون فدان في
مناطق كردفان... وغرب السودان للاستثمار
الزراعى... وتربية الماشية.

في عام ١٩٩٣... طلبت حكومة البشير قرضاً
من أسامة بن لادن... فقدم لها قرضاً مسيراً قيمته
٨ ملايين دولار بهدف استيراد الدقيق بصورة
عاجلة... وكللت مخازن الحكومة السودانية قد
فرغت من الدقيق... وفي حفل افتتاح مطار
بورتسودان الجديد... تبرع أسامة بن لادن
بمبلغ ٢,٥ مليون دولار.

ولم يحضر أسامة بن لادن مؤتمر الشعب
العربي الإسلامي... الذي يقام سنوياً... ويجمع
جميع رموز المقاومة الإسلامية... رغم أنه يدفع
مليون دولار مساهمة في إقامته.

ويملك أسامة بن لادن في السودان أكثر من
مقر... فهناك الفيلا الخاصة في حي الرياض...
وأخرى أكثر فخامة في حي المطار... بجانب بيته
الخاص... الذي يرسو عادة في ميناء
بورتسودان.

أما طبيبه الخاص فهو الدكتور إيمان
الظواهرى... وقد كنى يلزمه طوال فترة عمله
داخل معسكرات المجاهدين في بيشاور...
ومصطفى حمزة... الذي بدأ العمل معه في مكتبه
في القاهرة... وأقبل هروية إلى السودان... وهو
يعتبر من أكثر المقربين لبن لادن ويعتبر محمد
شوقي الإسلامبولي... العقل الإعلامي لبن لادن...
وكان يشغل وظيفة ضابط الاتصال في جلال
أباد.

أما في اليمن فيعتبره اليمنيون من أكبر
الممولين للحركات الإسلامية فقد ساهم في إنشاء
سبعة معاهد تعليمية خاصة... في لحج والضالع
وابين وعدن... ثم تبرع مؤخراً ببناء الجامعة
الإسلامية في اليمن... والتي سبقتها في مدينة
«تعز»... ويرتبط بن لادن مع طريق الفضل
زعيم المتطرفين الإسلاميين في اليمن... كما تربطه
علاقات قوية مع الشيخ عبد المجيد الزنداني...
يقول بن لادن: إنتهى متهم بفتح العديد من
معسكرات المتطرفين الإسلاميين في صعده...
ولكن علاقته الآن متوترة بعد توجيه الاتهام إليه
من الحكومة اليمنية... فإنه هو والمجاهدين
العرب مسئولون عن تلجير المنشآت النفطية...
والهجوم على فندق عدن عام ١٩٩٢...
وبالتالي قام بن لادن بنقل المجاهدين العرب
من اليمن إلى الصومال في رحلة كلفته ثلاثة
ملايين دولار.

ولا يخفى الرجل علاقته بعمر بكرى محمد...
الذى تعرف عليه من خلال شخص يدعى نضال
أبو دجاجة المعروف باسم «أبو الرداء»... وهو
سورى الجنسية ويرافق بن لادن كظله ويعيش
معه في السودان... وهو من أكبر قيادات الإخوان
المسلمين السوريين وقد فر من حماة بعد أحداث
١٩٨٢.

يضحك بن لادن وهو يداعب شعر ذقنه
الأسود... ويقول: من يملك المال يملك
المجاهدين؟

فهو يقول أنه يعد يد المساعدة لكل من يطلب
منه ذلك من إخوانه المجاهدين.

قلت له: أنت منهم من قبل الحكومة الفلسطينية
بانك وراء تنظيم أبو سيف وبإقامة خلايا
متطرفة... تم اعتقالها العام الماضى في اللبني...
وشملت عددا من رعايا الدول العربية منهم
شفيق رمزي يوسف المتهم بتسرف مركز التجارة
الدولى في نيويورك عام ١٩٩٣.

قال: ببساطة إن حجم المساعدات التي
تقدمها مؤسسة بن لادن الآن تشمل ١٣ دولة...
منها البانيا - ماليزيا - باكستان - هولندا -
بريطانيا - رومانيا - روسيا - تركيا - لبنان -
العراق... وبعض الدول الخليجية... لا داعي
لذكر اسمها.

قلها وابسماء خبيثة تتمتع فوق شفتيه...
وقال: إن هذا الدعم يأتي - بشكل خاص -
من جمعية هيومان كوشن انترناشيونال التي
تأسست عام ١٩٨٢... في الفانستان.

كان بن لادن أحد المؤسسين بمعاونة
الحكومة الإيرانية... والمخابرات الأمريكية...
ولكن سرعان ما دخلها ممولون آخرون من الدول
الخليجية... ومركزها ستوكهولم وفروعها في
العالم ومنها: جمعية المساعدة في بريطانيا
وجمعية النجدة في برلين والدعم الإسلامي في
إيطاليا وجمعية موفى في زغرب وبيت الأنصار في
بيشاور.

قلت له: هل صحيح أنك تملك أكبر شبكة
اتصالات إلكترونية... وانترنت؟ قال: نعم
لأسير بها أعمالاً؟

قلت له: هل وجودك في لندن الآن متعلق
بالتحقيقات الجارية في لندن وباريس... عن
دورك في تمويل العمليات الإرهابية في فرنسا؟
ضحك وقال: لا... أنا في مهمة مع السفارة
الأمريكية في لندن؟

قلت له: ألا تخشى أن يقوم الترابي بتسليمك
كما فعل مع كارلوس؟

قال: محتمل وأنا الآن لا أعيش في السودان...
واقوم بالتنقل بصفة مستمرة ولا اتخذ من أى
بلد مقراً لي.

وقال: عموماً السودان في حاجة لي... أكثر من
حاجتي للسودان... وأنا أؤكد أن مفادرتي
للسودان ستؤدى حتماً إلى انهيار الاقتصاد
المتبقى في السودان.

وقال في آخر الحديث تعليقاً عما يحدث في
السودان: إنه مزيج من الدين والجريمة
المنتظمة.

فايزة سعد